

ضرورة تحديث القوانين

- نزار نسيب القباني:

من رجال الاعمال الشباب قال: ان مجلس الشعب هو ثمرة من ثمار الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها السيد الرئيس حافظ الاسد وهي احدى المؤسسات الدستورية للديمقراطية الشعبية التي ننعم بها.

ولاشك فإن الامال كبيرة في هذه الدورة بالذات على اعضاء مجلس الشعب بعد ان اخذ دوره كاملا في المجال التشريعي. ونحن نامل ان يكون الاعضاء الجدد من العناصر الشابة ومن حملة الشهادات العلمية ومن يتمتعون بالنظر الثاقب والحس المسؤول والجرأة في القول والعمل.... رائدهم في ذلك وطنيتهم الصادقة.

لقد سمي الرئيس باعث النهضة السورية الحديثة لأنه اخذ على نفسه بناء الدولة العصرية التي تستند الى العلم في كل امورها المتوافقة ومصصلحة الوطن.

وعلى اعضاء المجلس العنيد ان يعملوا في الدور التشريعي المقبل الجديد وفق هذه الروح لتحقيق امال الامة وتطلعاتها المستقبلية وفق الخطط العملية المدروسة.

ولعل اول المهمات لمجلس الشعب هي تحديث القوانين واعادة النظر في اغلبها لعدم مسابقتها للواقع الاجتماعي اليوم ولأنها باتت تعكس خطأ مفهوم المشرع او غايته من القانون نفسه.. وباتت تتناقض ومبدا العدالة التي كانت غاية القوانين ايضا كقانون الاجار مثلا وقانون العلاقات الزراعية والقانون ٢٤ الخ..

كذلك من المهام الرئيسية التي ينتظرها المواطنون من اعضاء مجلس الشعب اعادة دعم وتنظيم القطاع العام باعتباره قطاعاً رائداً ومن اهم القطاعات الاقتصادية ليجتاز الصعاب التي يتخبط بها على ان يتم التعامل معه كمؤسسات اقتصادية تتمتع بعرونة وصلاحيات خاصة وفق مبدأ الربح والخسارة وسياسة السوق بعيداً عن الروتين والبيروقراطية.

كما نامل من الاعضاء الجدد العمل على اصدار التشريعات التي تساهم في دعم التصدير وفتح الاسواق الخارجية

الى ابعد غاياته، ونشجيع الاستثمارات العربية والاجنبية في مشاريع مدروسة منتجة كذلك دعم الادخار الوطني وتوجيه استثماره باصدار تشريعات نافذة لهذه الادخارات لحمايتها وطمانتها وتأمين المردود الافضل لها، كتشجيع اقامة الشركات المساهمة وازالة جميع ما يعيق اقامتها كرسوم الطابع مثلا ولعل تسوية اوضاع اصحاب الاسهم المؤممة وورثتهم يعطي مزيداً من الثقة للمدخرين وللمستثمرين العرب والاجانب كذلك اعادة النظر بالتشريعات المالية لتكون اكثر عدالة واصدار التشريعات التي تشجع الحركة السياحية ومشاريغها خاصة وان لدينا الطاقات الكبيرة للصناعة السياحية.

سئل السيد الرئيس يوماً، ماهو تعريف «التقدم» فاجاب، حفظه الله: التقدمي هو كل من يريد تقدم هذا البلد من اجل هذا يتسابق المتنافسون في هذه الانتخابات وظهور هذا العدد الكبير من المرشحين لهو دليل الحرية الحقيقية التي نتمتع بها والاجواء الديمقراطية التي ننعم بها والتي لا تتوفر في العديد من دول العالم التي تتغنى بالديمقراطية وتعطي محاضرات عن الحرية.